ذكر في هذين البيتين اصلين احدهما ان كل منتصب على الظرفية سواء كان زمانا او مكانا لابد ان يكون الواقع فيه فعلا او ما فيه رائحة الفعل فيكون الظرف متعلقا بما وقع فيه من الفعل او شبهه فاذا ذكر ظرف فالبحث عما وقع فيه هو البحث عن متعلقه فاذا قلت بلغني سعي زيد يوم الجمعة فان جعلت يوم الجمعة ظرفا للفعل كان المتعلق به هو لانه الواقع فيه فيكون البلاغ موقتا بيوم الجمعة وسعي زيد مطلقا اي بلغني يوم الجمعة سعي زيد ولم يتعرض لوقت السعي وان جعلت يوم الجمعة ظرفا للمصدر لكونه يشبه الفعل كان متعلقا به دون الفعل لوقوعه فيه فيكون السعي موقتا بيوم الجمعة والبلاغ مطلقا اي بلغني ان ساعي يوم الجمعة زيد ولم يتعرض البلاغ ولذلك الاشارة بالبيت الاول وقولي بالفعل او ما فيه رائحة اشرت به الى انحصار متعلقه في الظرف يعني الاصل الثاني ان كل حرف من حروف الجر سوى المستثنى لابد له ايضا من شيء يتعلق به وذلك اما الفعل او ما فيه رائحة كما في الظرف ولذلك الاشارة بالبيت الثاني بالتعلق بالفعل نحو مررت بزيد والتعلق بما فيه رائحة الفعل نحو زيد ممرور به وقد اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ومثله باجتماعهما بقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا وذلك اذا قدرت في الاولى متعلقة باشتعل والثانية باشتعال اما اذا قدرت الاولى متعلقة بالمبيض او اعربت مع مجرورها حالا منه فتتعلق بكاين فلا يكون مثالا للاجتماع والمستثنى امور احدها الحرف الزايد كالباء ومن في كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله الثاني لولا في من قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير الثالث لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة لولا في ان مجرورها مرفوع المحل بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية قال شاعرهم لعل ابي المغوار منك قريب ولهم في لامها الاولى

اللاثبات



الاثبات والحذف وفي الاخير الفتح والكسر الى ابع كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور فتشبيه ما فيه رائحة الفعل يتناول ما فيه احرفه كالمصدر واسم الفاعل وامثلة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل وبعض اسماء الافعال كنزال وما ليس فيه حروف الفعل ولكنه يشم منه معناه سواء كان اسما او حرفا

وحذف ما به تعلق حتم ... فيما بمضمر وشبهه نظم
في نعت او حال ووصف وخبر ... والخلف في تقدير ذا الحذف باسق
او مستقر ومضاه في سوى ... وصل وفيه سابقا كل قوي

اعلم ان ما به يتعلق الظرف وحرف الجر من الفعل وما فيه رائحته ان لم يكن مذكورا فهو محذوف والمحذوف على ضربين جائز الحذف وواجبه والمذكور في النظم هو الثاني واقتضى نظمه على اربعة مواضع تبعا للقواعد احدها ان يقع نعتا للمنعوت نحو انما ونبيه على علم عنده او كصيب من السماء الثاني ان يقع حالا للغير حال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى فخرج على قومه في زينته الثالث ان يقع خبرا للمبتدا نحو وهو معكم اينما كنتم الحمد لله وله الملك ونحوهما الرابعة الثالث اعني المنعوت والحال والصفة والخبر اذا قيل جملة اشتركنا في الافتقار الى ربطهن بالمنعوت وذي الحال والموصول وذي الخبر بمضمر او ما يقوم مقامه كما اشرت الى ذلك بالبيت الاول وقولي والخلف الخ اشرت به الى امرين احدهما ان متعلقهما في باب الصلة يجب تقديره بالفعل كاستقر ونحوه بالاتفاق والثاني ان ما يقدر به المتعلق في الابواب الثلاثة الباقية قد اختلف فيه فقيل يقدر بالفعل لان اصل العمل له والتقدير بالاصل اولى من التقدير بالفرع وقيل يقدر باسم الفاعل نحو كاين او مستقر لان الاصل في النعت والحال والخبر الافراد وعزي في المغني التقدير بالفعل في المواضع الثلاثة الى الاكثرين وصحح ابن الحاجب في الكافية الحاقه في الخبر

Copyright © King Saud University